بيئة تعلم تكيفية لتنمية مهارات التواصل السمعى باللغه الانجليزيه والقابلية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية *

إعداد

وائل محمد احمد نجيب

مدير اداره التعليم الثانوي العام

بإداره غرب المنصورة التعليميه

تحت اشراف

أ.د عبد العزيز طلبه عبد الحميد

أستاذ تكنولوجيا التعليم

كلية تربية جامعة المنصورة

د. جمال عبد السميع محمود

مدرس تكنولوجيا التعليم والمعلومات المتفرغ

كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

د. منى صلاح عبد الله

مدرس المناهج وطرق التدريس اللغة الإنجليزية

كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٦٠) ـ أكتوبر ٢٠٢٠

* بحث مستل من رسالة دكتوراه

بيئة تعلم تكيفية لتنمية مهارات التواصل السمعى باللغه الانجليزيه والقابلية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ . د عبد العزيز طلبه عبد الحميد [*] د . جمال عبد السميع محمود [**]

د . منى صلاح عبد الله [***] وائل محمد احمد نجيب [****]

مقدمة:

يُعد التعليم استثماراً بشرياً، له مدخلاته وعملياته ومخرجاته، نتيجة تدخل التقنيات الحديثة في هذا الاستثمار؛ لأنها تُشكل منهجاً منظماً للعملية التعليمية، ولذلك ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدور التكنولوجيا الحديثة، ومن ثم دار جدل كبير حول أهمية التكنولوجيا وأنواعها، وجدوى الاستعانة بها، وأفضل الأساليب للاستفادة منها في تطوير التعليم، ومعالجة مشكلاته، ورفع أداء المعلم والمتعلم. ولذلك ظهرت اتجاهات واهتمامات بحثية وتطويرية تستهدف مجتمعات وبيئات التعلم الافتراضية وظهرت ايضا بيئات التعلم التكيفية والتى ثبت فاعليتها في مهام التعليم. ولقد أصبح الإنترنت وسيلة من أكثر وسائل الاعلام العالمية تأثيرا التى يمكن استخدامها لمشاركة وتبادل المعلومات وهذا التطور فى تكنولوجيا الإنترنت قد أوجد خبرات وتجارب للطلاب فى التعلم القائم على الإنترنت والذى يعرف الأن بالتعلم الإلكترونى وهو احد الامثلة لتطبيقات الإنترنت التى تستخدم فى تقديم المواد التعليمية.

ويرى [(*)] Herman Dwi Surjono, (2011) ان التعلم القائم على الويب هو تطبيق يستند إلى الوسائط المتعددة ويستخدم الخصائص والموارد الموجودة لتوفير بيئة تعلم ذات صلة، فالتعلم القائم على الويب أو التعلم الألكترونى اصبح من مواضيع البحث الأكثر شيوعا، وعلى الرغم من وجود الكثير من أنظمة التعلم الإلكترونى الموجودة على الويب الإ انهم بصفة عامة يقدموا نفس المحتوى التعليمى للطلاب جميعاً دون مراعاة الإختلافات الفردية، ففى معظم الدورات القائمة على الويب تكون المواد المقدمة مناسبة فقط للطلاب المتجانسين ولمن لديهم استعداد ودافعية عالية فعندما يتم تناول هذه الدورات من خلال طلاب أكثر تنوعا فإنه يمكن أن يكون هناك مشكلة. هؤلاء

---

[*] أستاذ تكنولوجيا التعليم كلية تربية جامعة المنصورة

[**] مدرس تكنولوجيا التعليم والمعلومات المتفرغ كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

[***] مدرس المناهج وطرق التدريس اللغة الإنجليزية كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

[****] مدير اداره التعليم الثانوي العام بإدارة غرب المنصورة التعليمية

[*] نظام التوثيق طبقاً للإصدار السادس لـA.P.A .

الطلاب قد يكون لديهم أهداف تعليمية مختلفة وخلفيات مختلفة ومستويات معرفية مختلفة وانماط تعلم مختلفة وكفاءات مختلفة. ولذلك فإن المحتوى التعليمى المعد لطلاب معينين قد لا يكون مناسبا لطلاب آخرين. لذلك فإنه من الملح جدا تصميم محتوى مرن قائم على الويب حتى يمكن لجميع الطلاب الحصول على مواد تعليمية مختلفة وكذلك انماط عروض تقديمية مختلفة.

ويرى Brusilovsky, P. (2001) أنه من هذا المنطلق جاءت اساليب التعلم الإلكتروني التكيفية (AES) لتقدم الحل لهذه المشاكل وذلك بتعديل طريقة تقديم المحتوى حتى يتكيف مع كل طالب على حدة. ولقد جاءت فكرة أساليب التعلم الإلكترونى التكيفى من أنظمة الوسائط الفائقة وانظمة الدروس الخصوصية الذكية لضبط الأنظمة لتتناسب مع كل طالب على حدة. وتستخدم اساليب التعلم الإلكتروني التكيفية نموذج المستخدم لجمع معلومات عن الأهداف التعليمية والتفضيلات والمعرفة لدى الطالب ويستخدم كل ذلك للتكيف وفقاً لاحتياجات الطالب.

ويوضح كلا من كلاسنجا وآخرون (klasnja-Milicevic et , al, 2011, 212) أنه بالرغم مما توفره بيئات التعلم الالكترونى من أدوات مفيدة فى دعم عمليتى التعلم. التعلم من المنتدايات وغرف الدردشة. ومجموعات النقاش، الا أن المحتوى والمصادر التعليمية يتم تقديمهما بنفس الطريقة لجميع المتعلمين، والتى فى العادة لا تتناسب مع احتياجاتهم الفعلية، أو معرفتهم السابقة وبالتالى لابد من توفير نظام تكيفى يسمح بتوفير مسارات تناسب الاختلافات الشخصية بين المتعلمين واحتياجاتهم. ويرى محمد عبدالهادى (٢٠١١، ٦٧) انه اصبح تكيف بيئة التعلم من المحاور الأساسية التى لقيت اهتماما بالغا فى الاونة الاخيرة. وللوصول للتكيف يجب ان نضع بعين الاعتبار اساليب التعلم. فمن خلالها تكون بيئة التعلم قادرة على التكيف وفقا لاختلاف اساليب التعلم عند المتعلمين، وبالتالى اصبح مهمة التطوير التى يقوم بها المصممون من المهام الجوهرية التى تشتمل على كثير من التحديات الكبيرة فى تصميم بيئات التعلم الالكترونية.

وبفضل ايمان القياده السياسيه باهميه التعليم والبحث العلمي لغد افضل قام السيد رئيس الجمهوريه بتدشين مشروع بنك المعرفه المصري في ١٤ نوفمبر ٢٠١٥ ويعتبر بنك المعرفه المصري احد اكبر واشمل بنوك المعرفه الموجوده علي مستوي العالم نظرا لما يحتويه من مصار معرفيه وتعليميه وثقافيه وبحثيه من اكبر دور النشر والانتاج العالميه وبيوت الخبره المتخصصه كما يعتبر احدي المشروعات الرائده علي مستوي العالم من حيث الاتاحه علي المستوي القومي ويحتوي بنك المعرفه المصري علي ٤ مكونات / بوابات رئيسيه وفقا لاهتمامات المستخدمين سواء عموم القراء من الشعب او صغار السن او الطلبه او الباحثين بالاضافه للعديد من الخدمات الاخري والتي تهدف الي نشر الوعي والمعرفه بين افراد الشعب والارتقاء بجوده التعليم من خلال تبسيط العلوم الاساسيه وتعزيز جهود البحث العلمي والارتقاء بجوده مخرجات البحث العلمي الي مستوي التنافسيه الدوليه. وتحتوي البوابه الخاصه بعموم القراء علي المصادر المعرفية المحلية والإقليمية والعالمية باللغة العربية والإنجليزية مدعمه بواجهة تشغيل وبحث سهلة الإستخدام ومن أبرز المصادر قناة ديسكفري العالميه

وقناة ناشيونال جيوجرافيك التعليمية والتي توفر العديد من وسائل شرح وتبسيط العلوم المختلفه في صورها المقروءه والمسموعه والمرئية كما تحتوي علي موسوعة بريتانيكا العامه الشهيره والتي توفر ملايين المقالات والفيديوهات والصور في كل إتجاهات المعرفة بالإضافه إلي آمهات الكتب التراثية والأدبية من المكتبة البريطانية باللغة العربية والعديد من المصادر الأخري كما تسعي البوابه إلي التكامل المشروعات الوثائقيه والمعرفيه المحليه الموجوده في الجهات والهيئات المحليه كمكتبة الإسكندريه والأزهر الشريف وغيرها .

وللطلبه بوابة خاصة سهلة الإستخدام تحتوي علي نظام بحث موحد مرن الإستخدام للبحث في آلاف المقررات الدراسية للعلوم المختلفه للمراحل الجامعيه وقبل الجامعية وكذلك الكتب المرجعية من كبري دور النشر العامله في هذا المجال فضلاً عن موسوعة بريتانيكا للطلبة ومئات الآلاف من الفيديوهات والصور الحقيقيه والتخيليه لتبسيط إستيعاب العلوم من قنوات ديسكفري وناشيونال جيوجرافيك. وبالنسبة للبوابة الخاصة بالباحثين فهي تحتوي علي أحدث ما وصل إليه العلم من إكتشافات من أكبر دور النشر العالمية وأعرق الجمعيات البحثية الغير هادفة للربح حيث تحتوي علي آلاف الدوريات العلمية المتخصصة ذات معاملات التآثير المرتفعه في المجالات البحثية المختلفة بالإضافة إلي مئات الآلاف من الكتب والمراجع العامة والمتخصصة وكذلك قواعد البيانات والأدوات البحثية المتخصصه وتشمل أيضاً موسوعة بريتانيكا الأكاديميه وديسكفري التعليميه ، فضلاً عن نظام البحث الموحد الذي يتميز بالدقه ومرونة الإستخدام ونظام التصفح الموضوعي لكافة التخصصات. كما يشمل بنك المعرفة بوابة خاصه لصغار السن مدعمه بنظام تصفح بسيط وتصميم متميز للأطفال، تحتوي البوابه علي العديد من القصص والألعاب التعليمية مدعمة بالوسائل السمعية البصرية.

وإن الإتقان فى اللغة يمكن تعريفه من خلال مصطلحى الدقة والطلاقة. فلو أتقن المتعلم اللغة بنجاح فهذا يعنى أن المتعلم يمكن أن يفهم وينتج اللغة بدقة (بصورة صحيحة) وبطلاقة (يستقبل وينقل الرسائل بسهولة) . (Ur ,1997:p.103) وبذلك يجب التركيز على تعليم مهارات اللغة (الاستماع Listening – القراءة Reading – والتحدث Speaking والكتابة writing والملاحظة Observation) ليتمكن الطلاب من تحقيق مهارة الإتصال بدقة وطلاقة . (أحمد المهدي عبد الحليم ،٢٠٠٣، ص ٣٠١). وتعد اللغة الإنجليزية أكثر اللغات شيوعًا واستخدامًا فى العالم ولكن يجب الفصل بين كيفية تعلم الفرد للغته الأم وتعلم لغة أجنبية حيث إن مهارات متحدثي اللغة الأم وكفاياتهم تختلف كمًا وكيفًا عن مهارات غير الناطقين بها (Shresta, 1998,p. 235).

كما ان الهدف الأساسي من تدريس مقررات اللغة الإنجليزية هو تنمية القدرة الإتصالية لدى المتعلم وذلك من خلال تدريس المهارات اللغوية الأربعة الأساسية تدريسًا يعتمد على الممارسة والتطبيق لا على مجرد المعرفة النظرية ، فتعلم اللغة لم يعد مرتبطًا بتدريس محتوى جديد بقدر ارتباطه بالتدريب على اكتساب المهارة وتطورها (Saad El Din, 2002 : P. 60). وبما أن اللغة وسيلة اتصال لذا على المعلم أن يكثف جهده نحو إكساب المتعلم أداءً يوظف التراكيب الأساسية

والمهارات الخاصة باستخدام اللغة والتغلب على مشكلات تعلم اللغة الأجنبية التى تتمثل في صعوبات خاصة بالنطق والتفريق بين الاسم والفعل والضمائر والصفات.. وغيرها من مفردات اللغة. والتركيز على الكفاية اللغوية لدى المتعلم بمعنى أن نُعلم المتعلم كيف يفهم وينتج أداءًا لغويًا سليمًا من خلال توظيفه للغة الأجنبية في سياقات ملائمة. واللغة بصفة عامة عبارة عن منظومة تنطوي على أنظمة فرعية عديدة متكاملة مع بعضها البعض (النظام الصوتي ، النظام الصرفي، النظام النحوي، النظام الدلالي) وهي ليست سردًا لمجموعة من المفردات والقواعد والأصوات، بل أهم ما يميزها العلاقات التي تربط بين أنظمتها الفرعية بشكل متجانس ومتآلف.

فالنظام لا يقتصر على مجموع العناصر التي تكونه بل يشمل العلاقات والتفاعلات بين جميع عناصره أيضًا، وينبغي تعليم اللغة وتعلمها ككل، فاللغة لن تؤدي وظيفتها إلا بتكامل عناصرها مع التركيز على أحد هذه العناصر أو مجموعة منها وفقًا للهدف من الموقف التعليمي و□بمعنى أدق الموقف الاتصالي.(Borne, 2004: P 532) ، (Mittins, 2001: PP 27-28) ، (Scarcella, 1992, P 87) ، (Strevens: 2003, PP 172: 189).

ولكى يستطيع المتعلم أن يتعلم اللغة الأجنبية بكفاءة وبصورة متقنة صحيحة يجب أن يتعلم اللغة من خلال مواقف اجتماعية فى صورة محادثات " Conversations " تعبر عن الموقف الإجتماعى باستخدام اللغة الأجنبية مع توظيف بعض المصطلحات ، والأمر ليس سهلاً لأن المدرسة أو المؤسسة التعليمية لا تمثل الحياة ، ولا يمكن للمعلم إلى ما لا نهاية أن يُعلم من خلال السبورة والطباشير (Kimberly & Noels, 2000, P. 63)

وعملية تكامل مهارات اللغة تشمل الربط بينهم بطريقة تبين أن ما تم تعلمه وما تم ممارسته لمهارة واحدة يتم تعزيزه وربما استكماله من خلال أنشطة اللغة التى تستخدم أكثر من مهارة وبالتالى فإن جزء من اللغة المنطوقة فى شكل محادثة سوف يتبعه أنشطة كتابية أو قراءات مرتبطة به. وفى هذا الإطار أكدت نتائج دراسات عديدة وجود علاقة طردية إيجابية بين معدل التفاعل مع اللغة داخل حجرة الدراسة ومظاهر الثقافة اللغوية ومستوى الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين (Stephen D. Krashen, 1995:P 34) ، (David Wilkins, P 549)، (Kimberly A. Noels, 2000:P 85). ولذلك يجب أن يكون لدى المتعلم فرصة الاستماع للغة والتفاعل معها فترة طويلة من خلال برامج الكمبيوتر التعليمية متعددة الوسائل. ولكى يتم تنمية مهارة الاستماع للغة الانجليزية يجب أن يتعرض المتعلم فترة من الزمن للإستماع للغة المراد تعلمها مع مراعاة متغيرات الصوت المسموع " Voice ". وعليه فإن هناك إمكانية كبيرة لإستخدام إمكانيات تكنولوجيا التعليم وتوظيفها لتنمية مهارة الاستماع مثل استخدام برامج الكمبيوتر التعليمية متعددة الوسائل فى تحقيق ذلك فالوسائل المتعددة تسمح للطالب أن يتحكم فى عناصرها فتراعى تعلم الطالب وفقًا لسرعته وقدرته الذاتية .وتترك له حرية اختيار متغيرات الصوت الملائمة له .وتجعل بيئته أكثر تشويقاً وإثارة . (أحمد محمد المعتوق ، ١٩٩٣ ، ص ١٤٩). وفى هذا الإطار أيضاً فلا تزال محاولات المصممين مستمرة فى البحث عن نقطة التوازن بين كم الاختيارت المعطاة

للمتعلم فى أثناء تعلمه . واستخدام عديد من الوسائل المتنوعة مثل : النصوص المكتوبة "Text" والرسومات "Graphics" والصوت "Sound" والصور المتحركة "Animation" وصور الفيديو "Video" بطريقة تكاملية لإبراز موضوع معين يحقق التفاعلية ما بين الكمبيوتر والمتعلم لتعزيز عملية التعليم وهذا ما نسميه بالوسائل المتعددة التفاعلية Interactive Multimedia.

كذلك يُعد تدريس مهارة الإستماع من المهام الصعبة كون اكتسابها يحتاج كثير من التدريب . وعلى عكس الكتابة والتحدث والقواعد فى اللغة الانجليزية فليس هناك قواعد محددة لتحسين مهارة الاستماع . وهذا ليس معناه انه لا توجد طرق لتنمية مهارة الاستماع بل إن هذه الطرق يصعب إستيعابها. وتتأثر مهارة الإستماع بعناصر تكوين الصوت مثل (قوة الصوت ، الطبقة ، السرعة ، الايقاع ، واللحن) وتعتمد بصفة أساسية على مدى كفاءة تقديم الصوت المنطوق أو غير المنطوق فى البرامج التعليمية المختلفة لتعليم اللغة الانجليزية. وقد أشار (Jewitt, 2006: P 127) إلى أن دور الصوت لم يأخذ حقه الكافى فى تعلم اللغات فيما يختص بالوظائف التى يمكن أن يقوم بها وذكر أن خصائص الصوت المختلفة من (إيقاع ، شدة ، سرعة ، توافق ، تنافر) لابد وأن توظف توظيفا جيداً فى برامج اللغات لما لها من أهمية فى تفسير كثير من المفاهيم اللغوية وشرحها. مع الإهتمام بالتصميم والإنتاج الجيد لبرامج الكمبيوتر الخاصة بتعليم اللغة قبل استخدامها. كما أشار(Hallett:1999:P43) فى دراسة اهتمت باستخدام عناصر الوسائل المتعددة فى تدريس اللغات الى أهمية اللغة اللفظية لدى المتعلم والمؤثرات الصوتية والموسيقى لما لها من أثر كبير فى تنمية مهارة الإستماع. ويشير (نبيل جاد عزمى ،٢٠٠١ ، ص١٥٣) إلى أن التصميم الناجح لهذه البرامج لابد وأن يؤكد ويهتم ليس فقط بنموذج وشكل الصوت المستخدم بل وبكيفية استخدامه فى البرامج ، ولذا يجب على المصممين والمبرمجين أن يدركوا أهمية هذا العنصر ودوره فى التصميم وما هى إمكانياته وكيفية توظيفها بالشكل الذى يمكن المعلم من تحقيق هذا التعلم المرتبط ببرامج الوسائل المتعددة.

ويبين كل من (Meadows & leask , 2000, P.222) الى أن الصوت المنطوق فى برامج الكمبيوتر التعليمية يسهم إسهاما كبيرا فى تقديم الكلمات والمفاهيم الجديدة ومعرفة طرق نطقها السليم وهذا ما أكده أيضاً (Pool , 1995, p.35) حيث أن المؤثرات الصوتية أيضا تؤثر على تنمية مهارة الإستماع فيمكن استخدامها فى توضيح بعض المفاهيم المجردة وربما تقريب الصورة الذهنية للمتعلم فى أثناء تدريبه على مهارة الإستماع. وأضافت أنه يجب أن تكون هناك إمكانية للتحكم فى فتح وغلق الصوت أو تكراره أثناء التعامل مع البرنامج على أن تترك حرية استخدام هذه الخاصية لرؤية المتعلم حسب إمكاناته التعلمية . وبالتالى فان حرية المتعلم فى التحكم فى تكرار سماع الكلمة المسموعة تلعب دوراً كبيراً فى تنمية مهارة الإستماع لديه فهناك متعلمين يستطيعيون اكتساب مهارة نطق الكلمات الجديدة عند سماعها لأول مرة وآخرين يكتسبون هذه المهارة من مرتين وهكذا... فمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين تستوجب إعطاء المتعلم فرصة التحكم فى تكرار الكلمة المسموعة حسب إمكاناته التعلمية (حنان مرسى،٢٠٠٥). وتشير (Mittins, 2001) أن نص الإستماع ذو حدة صوت منخفض يحتاج لجهد ذهنى كبير . وتبين أيضا أن استخدام

نص استماع به حدة الصوت أعلى مع توظيفها جيداً يساعد على جذب إنتباه المستمع (المتعلم) والإبقاء عليه فى حالة تركيز وعدم ملل أو فقدان الفكرة العامة فى النص. ولذا فقد استهدف الباحث من خلال هذه الدراسة توظيف تقنيات بيئة التعلم التكيفية لتنمية مهارات التواصل السمعى باللغة الإنجليزية، عن طريق تصميم وإعداد بيئة تكيفية تتعلق بتنمية مهارات التواصل السمعى باللغة الإنجليزية، مع توصيفها توصيفاً دقيقاً باستخدام معايير البيئة التكيفية, حتي يسهل الوصول إليها, واسترجاعها في أي وقت باستخدام محركات البحث المختلفة المتوافرة بالبيئة.

الإحساس بالمشكلة:

لاحظ الباحث بصفته مديرا للتعليم الثانوى العام باداره غرب المنصورة التعليميه و من خلال عمله في الميدان التعليمي بعض المشكلات التي تواجه العملية التعلمية ومنها عدم كفاءة استخدام الكتب الورقية واسطوانات الوزارة في تنمية مهارة التواصل السمعى. حيث تواجه التلاميذ صعوبات أثناء قراءة بعض القطع المبنية على الفهم الناتج عن مهارة التواصل السمعى, فتبين له عدم مقدرة التلاميذ على الفهم بمستوى مناسب؛ وذلك لضعف مهارة الاستماع, والتي تحتاج إلى مزيد من التمرين والاهتمام سواء من قبل المعلم أو المتعلم داخل الفصل الدراسي, وأن هناك قصور في البرامج التدريبية المقدمة لهم. وقد أكدت الدراسات أهمية البيئة التكيفية ودورها الكبير في العملية التعليمية, ولكن الباحث لاحظ أن بعض الدراسات تؤكد أن هناك قصور في مهارات توظيف بنك المعرفة المصرى في البيئة التكيفية, لذا كان هناك ضرورة لعمل بيئة تكيفية قائمه على توظيف بنك المعرفه المصري ؛ لتنمية مهارة الاستماع باللغة الإنجليزية.

وقد شعر الباحث بوجود مشكلة البحث الحالي من خلال الآتي:

١- اطلاع الباحث على الدراسات والأدبيات والبحوث السابقة ومنها:

دراسة نفين محمد (٢٠١٥) التى هدفت إلى بيان أثر تصميم بيئة افتراضية تكيفية قائمة على الوسائط التشاركية لتنمية مهارات إدارة المعرفة والتعلم الإلكتروني المنظم ذاتياً لدى طلاب المرحلة الثانوية, وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البيئة الافتراضية التكيفية القائمة على الوسائط التشاركية فى تنمية كل من مهارات إدارة المعرفة, ومهارات التعلم الإلكتروني المنظم ذاتياً, وأوصت بنشر الثقافة الإلكترونية من خلال البيئات التكيفية لإتاحة الفرص التعليمية للطلاب.

وقد أكدت دراسة (حنان مرسى،٢٠٠٥) على أنه يجب أن يكون الصوت فى برامج الكمبيوتر التعليمية ملائم لغرض الاستخدام بمعنى أن نوع الصوت المستخدم كخلفية لابد أن يختلف عن الصوت المستخدم فى التعزيز من حيث الشدة والدرجة والمدة المسموعة. ويمكن استخدام شدة الصوت من الضعف الى القوة أو العكس فى لفت انتباه المستمع الى فكرة معينة أو توضيح وتيسير فهم المفاهيم المتضادة، وفي ذات الإطار هدفت دراسة (Hincks, 2007) تناول تأثير اختلاف حدة الصوت بين الرجل والمرأة وقد وجدت أن الرجل عمومًا لديه مدى حدة صوت واسع أكثر من المرأة ورغم أن الاختلاف طفيف إلا أن هذه النتيجة تناقض الاعتقاد الشائع بأن صوت المرأة أملس "Shrill - Swoopy " وبعد حساب متوسطات عديدة لصوت المرأة على بعض الدراسات أشارت النتائج إلى قدرة

المرأة على تحدث اللغات أكثر من الرجل ورغم أن ذلك يشيرالى أفضلية استخدام صوت المرأة كنموذج صوتي في البرامج التعليمية للغات إلا أنها أشارت في النهاية أنه يجب الحذر في الحكم في ذلك حتى تأتى دراسات أعمق وأكثر لحسم هذا الناتج .وهذا ما يسعى البحث الحالي لدراسته ضمن متغيراته البحثية.

كما أشار كلاً من (Meadows & leask, 2000 , P. 197) فى دراستهما إلى أن المؤثرات الصوتية لها استخدامات متنوعة فى مجال تصميم برامج الوسائل المتعددة حيث يمكن استخدامها فى تقريب بعض المفاهيم المجردة أو الجديدة حيث يمكن إضافة أصوات الحيوانات التى يتم دراستها بشكل مصاحب أو سابق لنطق اسم الحيوان أو الطائر أو ربما شئ يصدر صوتاً معروفاً به . وأيضاً يمكن استخدام هذه المؤثرات الصوتية فى التعزيز أو التغذية الراجعة فى أثناء استخدام المتعلم للبرنامج التعليمى ، وبما أن مهارة الاستماع لا يمكن فصلها أبدا عن باقى مهارات اللغة الانجليزية الأخرى من (قراءة وتحدث وكتابة) فإن تنمية مهارة الاستماع يكون لها أثر عظيم فى تنمية باقى المهارات .

كما يعد متغير التكرار أحد المتغيرات المهمة في تصميم الصوت في برامج الكمبيوتر التعليمية الخاصة بتعليم اللغات الأجنبية. وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (Hincks:2007) حيث أشارت الدراسة إلى أنه إذا تم السماح للمتعلم بتكرار النص المسموع مرة أخرى فإن هذا سوف يساعد المتعلم على إتقان التعرف على الأصوات. حيث يستطيع المتعلم إعادة سماع النص المسموع مرة أخرى وبالتالي يتمكن من التركيز على أجزاء لم يسمعها فى النص المسموع فى المرة الأولى . ويفيد التكرار في زيادة إتقان المتعلم على التعرف على الأصوات . ومن هنا يتضح أيضاً مدى زيادة الفهم الناتج عن الاستماع.

وفي هذا الاطار أشارت دراسة (Hincks, 2007) أن تعديل معدل سرعة التحدث لسرعة أبطأ نسبيًا قد أدى إلى زيادة معدل الفهم الناتج عن الإستماع. أى أن سرعة التحدث تؤثر بصورة مباشرة على تنمية مهارة الإستماع.وأضافت (Hu-Xiaoqiong, 1997) أنها قامت بتقديم شريطان كاسيت لطلابها أحدهما به نشرة أخبار بسرعة تحدث بطيئة نسبيًا ، والشريط الآخر به نفس نشرة الأخبار ولكن بالسرعة العادية . وكانت النتيجة هى زيادة الفهم الناتج عن الإستماع وكذلك قدرة المستمع على مواكبة المتحدث. وقد أوصى (Krashen: 1981) بأن تكون نصوص الإستماع المقدمة للمتعلمين يجب أن تكون ذات معدل سرعة بطيئة نسبياً وكذلك تكرار أو إمكانية تكرار النص المسموع حيث يؤدى التكرار ومعدل سرعة التحدث البطئ إلى زيادة معدل الفهم الناتج عن الإستماع وبالتالى تنمية مهارة الإستماع. فالتكرار يفيد فى حفظ وتذكر ومعرفة الكلمة أو المصطلح المكرر وبالتالى يستطيع متعلم اللغة الأجنبية التعرف على نطق الألفاظ الجديدة نطقاً صحيحاً. من ناحية أخري وفي إطار متغيرات تصميم الصوت أشارت دراسة (Hincks, 2005) أن حدة الصوت تلعب دورًا مهمًا فى جعل الكلام المسموع أكثر فهمًا وأسهل للإستماع وكذلك أكثر تشويقاً. حيث قدمت لعينة من الطلاب نص استماع به حدة صوت واحدة ، ونص آخر به تنوع فى حدة الصوت لعينة أخرى.

وكانت النتيجة أن الطلاب الذين تعرضوا لنص الإستماع ذو حدة الصوت المتنوعة قد حققوا تقدماً ملحوظاً فى مهارة الإستماع.

كما أصبح من الضرورى أن تستخدم الاستراتيجيات التعليمية المناسبة فى تدريس المواد المختلفة ومنها اللغة الانجليزية التى تستهدف تعليم الطالب كيف يتعلم، وكيف يفكر، وكيف يشارك بفاعلية من خلال استراتيجيات التعلم النشط التى تجعل المتعلمين أكثر فاعلية وتنمى لديهم المهارات الجديدة التى تساعدهم على التكيف مع المستجدات والمستحدثات ،ومن خلالها يتحولون من الحالة السلبية إلى الحركة، والنشاط ، والتحدث، والقراءة ، والكتابة، وطرح الأسئلة، وممارسة الأنشطة وعمليات التفكير ، واستخلاص الأفكار وعرضها، والتعبير عن وجهات النظر مما يساعد على اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فعالة وتكوين الشخصية المتكاملة وتنمية مهارات التفكير العليا ومنها مهارات اللغة الانجليزية لديهم (Wineburg,1999,488-499 ،زيد الهويدى ٢٠٠٥، ١٩٦- ١٩٩). وفى هذا الإطار نجد العديد من الدراسات التى أكدت على استخدام التعلم النشط فى المواد الدراسية المختلفة ومنها اللغة الانجليزية، وأكدت نتائج دراسة فريزى (Frazee ,1984) على أن التعلم النشط القائم على لعب الدورحقق إيجابية أكثر لدى الأطفال الموهوبين أكثر من استخدام بعض النماذج الأخرى منها نموذج الكرة. كما تؤكد دراسة ثورنتون (Thornton,1988) على أثر فهم الأطفال لمفهوم الزمن على تنمية الفهم لديهم ، وذلك من خلال التعلم النشط،

وأثبتت دراسة هاندلى (Handley,1993) دور عناصرالتعلم النشط (القراءة، والكتابة ، والتحدث) فى تنمية الفهم. كما أكدت نتائج دراسة كمبس وبورنى (Combs& Bourne,1994) على أن أسلوب المناظرة وهو من أساليب التعلم النشط ساهم فى تنمية مهارات الاتصال الشفهى لدى الطلاب ولدى زملائهم فى الصف، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو استخدام المناظرة أكثر فعالية من التعلم بالمحاضرة . وفى هذا الإطار تؤكد دراسة سانتانو (Santano,1996)على فاعلية التعلم النشط فى زيادة التحصيل والاتجاه لدى تلاميذ الصف الرابع الموهوبين مقارنة بالطريقة التقليدية. كما تؤكد نتائج دراسة جورلتز (Goerlitz,1997) على فاعلية بعض أساليب التعلم النشط- وهى استخدام رسوم الكاريكاتير وتحليلها من قبل الطلاب ومتابعة الأحداث الجارية من خلال الصحف اليومية – عاى تنمية مهارات التفكير الناقد. وأثبتت دراسة كيفنج (Cavanaugh,1998) فاعلية استخدام الفيديو فى المواقف التعليمية القائمة على التعلم النشط - التى يقوم فيها الطالب بالمشاركة فى العملية التعليمية من خلال المناقشة والحوار والقراءة والكتابة - على زيادة التحصيل وتنمية اتجاههم نحو المادة الدراسية فى المرحلة الاعدادية عكس استخدام الفيديو فى المواقف التدريسية التقليدية.

وأكدت دراسة نلسون (Nelson,1999) على فاعلية استراتيجيات التعلم النشط فى تنمية المهارات المرتبطة بالفهم ومنها مهارات البحث والاتصال لدى الأطفال فى المرحلة الابتدئية والمرحلة الاعدادية. كما أكدت دراسة فان دجيك(Van Dijk,2000) على أن استخدام التعلم

النشط له تأثير إيجابى على نتائج المتعلمين وزيادة دافعيتهم فى الأماكن ذات الكثافة الطلابية العالية أكثر من المحاضرة التقليدية. وأثبتت دراسة فاطمة السعدى (٢٠٠١) فعالية وحدة قائمة على التعلم النشط فى تحصيل طلبة الصف الثالث الإعدادى فى المادة الدراسية بسلطنة عمان ، حيث تم أعداد وحدة مطورة قائمة على التعلم النشط وتم تقديمها للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة التى درست الوحدة بالطريقة المعتادة. كما أثبتت دراسة محمد هندى (٢٠٠٢) أن استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تعليم وحدة بمقرر المادة الدراسية له تأثير على اكتساب المفاهيم وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الايجابى المتبادل مقارنة باستخدام الطريقة المعتادة لدى طلاب الصف الأول الثانوى الزراعى. ومن خلال الدراسات السابقة يتضح دور التعلم النشط فى اكساب الطلاب العديد من جوانب التعلم فى المواد الدراسية المختلفة ومنها مادة اللغة الانجليزية، وبالاضافة إلى ذلك ظهرت الحاجة إلى التعلم النشط الذى يؤكد على فاعلية المتعلم باستمرار.

٢- ٢- الدراسة الاستكشافية:

قام الباحث بإجراء دراسة استكشافية هدفت إلى تحديد مدى توافر مهارات التواصل السمعى باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية (الصف الاول الثانوى), ومدى الحاجة لاستخدام وتوظيف تقنيات وتطبيقات لبيئات التعلم التكيفية؛ لتنمية تلك المهارات كاتجاه حديث للتعليم وتمت الدراسة الاستكشافية من خلال تطبيق استبيان على عينة من طلاب المرحلة الثانوية (الصف الاول الثانوى) بادارة غرب المنصورة التعليمية حول مدى اكتسابهم ومعرفتهم لمهارات التواصل السمعى باللغة الإنجليزية, وهل تلقوا برامج تدريبية على ذلك؟ وما مدى الاستفادة من هذه البرامج؟

وأسفرت نتائج الدراسة الاستكشافية أن ٨٥ ٪ من أفراد العينة لديهم صعوبات فى مهارات التواصل السمعى باللغة الإنجليزية, وبحاجة للتدريب على أساسيات ومهارات التواصل السمعى في ظل بنك المعرفة المصرى فى البيئة التكيفية, حيث أنهم لم يتلقوا اى تدريب الكترونى على تنمية مهارات التواصل السمع باللغة الإنجليزية.

ولذا يسعى البحث الحالي الى التعرف على فاعلية بيئة تعلم تكيفية قائمة على الدمج بين بنك المعرفى والتعلم النشط في تنمية مهارات التواصل السمعى والقابلية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في وجود قصور في مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية. ولذا يتطلب البحث الاجابة عن السؤال الرئيس الأتي:

كيف يمكن تطوير بيئة تعلم تكيفية وما فاعلية هذه البيئة في تنمية مهارات التواصل السمعى والقابلية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الأتية:

١. ما مهارات الاستماع المطلوب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. ما المعايير التربوية والفنية لتصميم بيئة التعلم التكيفية؟

٣. ما التصميم التعليمي لبيئة التعلم التكيفية؟

٤. مافاعلية بيئة التعلم المقترحة في تنمية الجوانب المعرفية والجوانب الادائية لمهارات التواصل السمعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٥. مافاعلية بيئة التعلم المقترحة في تنمية القابلية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات التواصل السمعى باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. تنمية الجوانب الادائية المرتبطة بمهارات التواصل السمعى باللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. وضع تصميم تعليمي لبيئة تعلم تكيفية.

٤. التعرف على فاعلية بيئة التعلم المقترحة في تنمية الجوانب المعرفية والادائية لمهارات التواصل السمعي لدى طلاب المرحلة الثانوية

٥. التعرف على فاعلية بيئة التعلم المقترحة في تنمية القابلية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

قد يسهم البحث الحالي في:

أولاً: بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية:

١. مساعدة المتعلمين على تنمية مهارات التواصل السمعى للغة الإنجليزية خاصة في ضوء توظيف بنك المعرفة المصرى في بيئة التعلم التكيفية.

٢. يساعد على التطوير المستمر للمتعلمين، وحثهم على متابعة الجديد في التخصص.

ثانياً: بالنسبة للمؤسسات التعليمية:

١. الارتقاء بالمستوى العلمي والتقني للمتعلمين في مجال التواصل السمعى باللغة الإنجليزية، والذى سينعكس على المنظومة التعليمية ككل.

٢. مواكبة التطورات التكنولوجية والاتجاهات الحديثة في التعليم.

ثالثاً: بالنسبة للبحث العلمي:

قد يكون البحث الحالي أساس لدراسات وأبحاث متطورة جديدة لبنك المعرفة المصرى في بيئة التعلم التكيفية وتنمية مهارات التواصل السمعى باللغة الإنجليزية.

حدود البحث:

١. سوف يقتصر البحث على عينة من طلاب الصف الاول الثانوى بادرة غرب التعليمية بمحافظة الدقهلية

٢. اربع وحدات من مقرر اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الاول الثانوى وهى (Unit 1 , Unit 2 , Unit 3 , Unit 4).

منهج البحث:

سوف يستخدم الباحث منهجان بحثيان هما:

المنهج الوصفي التحليلي: ويستخدم في وصف وتحليل أدبيات المجال لإعداد الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع الخاص بمشكلة البحث. وتحديد الاحتياجات التدريبية لطلاب المرحلة الثانوية من مهارات التواصل السمعى باللغة الإنجليزية.

المنهج شبه التجريبي: ويستخدم للتحقق من صحة الفروض والتعرف على أثر المتغير المستقل (الدمج بين تعلم النشط وبنك المعرفة المصري في بيئة التعلم التكيفية) على المتغير التابع (الجانب المعرفي والأدائي والقابلية للتعلم لمهارات التواصل السمعي).

أدوات البحث :

سوف يستخدم البحث الحالي الأدوات التالية:

١. اختبار معرفي لقياس الجانب المعرفي لمهارة الاستماع باللغة الانجليزية.

٢. بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارة الاستماع باللغة الإنجليزية.

٣. مقياس القابلية للتعلم .

متغيرات البحث:

سوف يشتمل البحث الحالي على المتغيرات التالية:

- **المتغيرات المستقلة: Independent Variable**

  بيئة التعلم التكيفية القائمة.

- **المتغيرات التابعة**: Dependent Variable
  - الجانب المعرفي لمهارات التواصل السمعى
  - الجانب الأدائي لمهارات التواصل السمعى.
  - القابلية للتعلم

التصميم التجريبي للبحث:

سوف يتبع الباحث التصميم التجريبى التالى :

	تقويم قبلي	معالجة تجريبية	تقويم بعدي
مجموعة تجريبية	O1	X1	O2
مجموعة ضابطة	O1	X2	O2

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

عينة البحث:

ستكون عينة البحث من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الاول الثانوى بادارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية، وتكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبيتين قوام كل مجموعة (٣٠) طالباً، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم تطبيق أدوات القياس قبلياً على المجموعتين، ثم المعالجة التجريبية، وبعد الانتهاء من التجربة، يتم تطبيق أدوات القياس بعدياً.

فروض البحث:

يسعي البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيق البعدى لإختبار قياس الجانب المعرفي لمهارة الاستماع باللغة الانجليزية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة الجانب الادائي لمهارة الاستماع باللغة الانجليزية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى ، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيق البعدي لمقياس القابلية للتعلم.

إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صحة فروضه يتبع الباحث الخطوات التالية:

١. إعداد استبانة لتحديد قائمة بمهارات التواصل السمعى باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الاول الثانوى من خلال.

- الاطلاع علي الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية التي ارتبطت بموضوع البحث وبناء أدواته.
- ضبط قائمة المهارات وذلك بعرضها علي مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، والتصميم التعليمي، والمناهج وطرق التدريس، ثم تعديل القائمة وفقاً لآراء الخبراء والمحكمين، والتوصل للقائمة النهائية لمهارات التواصل السمعى.

٢. اشتقاق قائمة بالمعايير التصميمية لبيئة التعلم التكيفية ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وإجراء التعديلات المطلوبة ومن ثم اعداد قائمة المعايير التصميمية النهائية.

٣. تحديد قائمة بالأهداف التعليمية المراد تحقيقها تمهيداً لبناء بيئة التعلم المقترحة وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وإجراء التعديلات المطلوبة.

٤. تحديد المحتوى العلمي اللازم لتنمية مهارة الاستماع في ضوء الأهداف ثم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، وإجراء التعديلات المطلوبة.

٥. تصميم بيئة التعلم التكيفية المقترحة وفق المراحل الاساسية لنموذج التصميم التعليمي التالية:

- مرحلة الدراسة والتحليل
- مرحلة التصميم
- مرحلة الإنتاج
- مرحلة الاستخدام
- مرحلة التقويم.

٦. بناء أدوات الدراسة وتتمثل في الآتي:

- اختبار معرفي لقياس الجانب المعرفي لمهارات التواصل السمعى باللغة الإنجليزية وعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وإجراء التعديلات ثم إعداده في صورته النهائية.
- بطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات التواصل السمعى باللغة الإنجليزية وعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وإجراء التعديلات ثم إعدادها في صورتها النهائية.
- مقياس القابلية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٧. اختيار طلاب العينة الاستطلاعية، وإجراء التجربة الاستطلاعية؛ لقياس ثبات أدوات البحث والتعرف على المشكلات التي ستواجه الباحث أثناء التطبيق كذلك الزمن اللازم للمعالجة.

٨. اختيار عينة الدراسة، وتقسيمها الى مجموعتين عشوائياً.

٩. التجريب الاستطلاعي وتدريب الطلاب على كيفية استخدام بيئة التعلم المقترحة.

١٠. إجراء التجربة الأساسية للبحث ذلك كما يلى.

- تطبيق أدوات البحث قبلياً على عينة البحث.
- المعالجة التجريبية للمحتوى التعليمي.
- تطبيق أدوات البحث بعدياً على عينة البحث (جميع الادوات).

١١. معالجة بالطرق الإحصائية المناسبة للتوصل إلى النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري

ونتائج البحوث المرتبطة وفروض الدراسة.

١٢. تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

مصطلحات البحث :

البيئة التكيفية Adaptive Environment:

يعرف (Esichaikul et al., 2011,343) التعلم التكيفى بأنه مدخل جديد للتعليم، يمكنه أن يجعل نظام التعليم الإلكترونى أكثر فاعلية عن طريق مرونة عرض المعلومات وهيكل وبنية الروابط لكل متعلم، بحيث تتلائم مع معارفة وسلوكه؛ فالتعلم التكيفى يقوم على افتراض أن لكل متعلم خصائصه المميزة، والتى يجب مرعاتها داخل بيئة التعلم.فما يكون مناسبا لهذا المتعلم قد لا يكون مناسباً لمتعلم اخر وبالتالى فأنه يعمل على تطوير عمليات التعلم ومن ثم تحسين النتائج. وتعرف اميرة عطا (٢٠١٤) التعلم التكيفى أنه القدرة على أن تلاحظ سلوك المستخدم مع اعتبار مستوى المعرفة لديه، وبالتالى توفير المادة المناسبة له."يعرفها تامر الملاح (٢٠١٧، ١٠٦) بأنها بيئات تفرد العملية التعليمية بناء على متغيرات تعليمية مختلفة مثل تسلسل المهام ومستوى صعوبتها والوقت ونوع التغذية الراجعة وسرعة الخطى فى التعلم وخطة التعزيز وغيرها.

التعلم النشط Active Learning:

مفهوم وطبيعة التعلم النشط:

أوضحت نتائج الأبحاث أن الطريقه التقليديةالسائدة فى مدارسنا لا تسهم في خلق تعلم حقيقي . و ظهرت دعوات متكررة إلى البحث وتطوير طرق وأساليب تدريس جديدة تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية وتشركة في تعلمه بطريقه فعالة وتضعه دائما فى موقف يجبر فيه على بذل الجهد والتفكير فيما يتعلمه ، من خلال القراءة ، والتحدث، والتفكير العميق، والكتابة، والقدرة الذاتية على تنظيم ما يتعلمه (Dodge,1996 ، محمد عدس،١٩٩٦ ، ٤٦- ٦٥).

ومما سبق يتضح أن طبيعة التعلم النشط تقوم على المشاركة الفعالة من قبل المتعلم فى عملية التعلم ، واستخدام مهارات تفكير عليا كالتحليل و التركيب و التقويم ، وقيام المتعلمون بأنشطة تفاعلية تتطلب منه الحركة والأداء فيما يتعلق بالقراءة و الكتابة و المناقشة و حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أوعرض عملى ، وتطبيق ما تعلموه فى مواقف حياتية.

واستخدام التعلم النشط فى العملية التعليمية ليس بجديد لأنه قد نال اهتمام العديد من الفلاسفة والمربين منذ القدم ، حيث يظهر من خلال الحقائق التاريخية أنه كان أول طريقة تعليمية يستخدمها الانسان ، وكانت تلك الطريقة هى الأكثر استخداما فى المجتمعات البدائية للتعامل مع الحياة واكتساب الخبرات الحياتية، وهذا النمط من التعليم استخدمه الإغريق واتبعه سقراط فى تركيزه على التفاعل بين المتعلمين أثناء حل المشكلة ، والتركيز على أهمية اكتساب الخبرات التعليمية من خلال الخبرات المحسوسة والعمل (Lorenzen,2001)، كما أكد جون ديوى على ضرورة أن يكون المتعلم محورا لعملية التعلم ، واكتساب التعلم من خلال الخبرة ، وبالتالى فإن مسئولية المدرسة تقوم

علـى تقـديم أنـشطة للطـلاب تتناسـب مـع ظـروفهم ومـستواهم الاجتمـاعى وتـوجيههم إلى الاكتـشاف والتعلم ، ويقاس الانجاز بمدى تقدم المتعلم من خلال خبراته و قدراته على التعامل مع المواقف الجديدة (Eakin,2000).

بنك المعرفة المصرى Egyptian Knowledge Bank:

بنك المعرفه المصري هو عباره عن مكتبه رقميه ضخمه تضم العديد من مصادر المعلومات بمختلف انواعها وتخصصاتها واشكالها ويعتبر بنك المعرفه المصري احد اكبر واشمل بنوك المعرفه الموجوده علي مستوي العالم نظرا لما يحتويه من مصادر معرفيه وتعليميه وثقافيه وبحثيه من اكبر دور النشر والانتاج العالميه وبيوت الخبره المتخصصة، كما يعتبر احدي المشروعات الرائده علي مستوي العالم من حيث الاتاحه علي المستوي القومي.

المهارات Skills:

عرف ابن منظور (٢٠٠٣، ١٤٢) أن "المهارة هي الحذق في الشيء والماهر هو الحاذق فى كل عمل، والجمع مهرة، ويقال مهرت بهذا الامر به، إذا صرت به حاذقاً" وعرفها اللقاني والجمل (٢٠٠٢، ٣١٠) بأنها "الأداء السهل الدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً ، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف" ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها نشاط يتطلب تدريب وممارسة وخبرة بحيث يؤهل الفرد ليكون على درجة كبيرة من الكفاءة والجودة في الاداء المهارى الخاص بالقراءة.

مهارات التواصل السمعى Listening Skills:

هـى مهـارة معقـدة يعطـى المـستمع للمتحـدث كـل اهتمامـه ويركـز إنتباهـه إلى حديثـه ويحاول تفسير كل صوت يصدر عن المتحدث لفهم ما يشير إليه المتحدث.

نتائج البحث:

من نتائج البحث يتضح لنا تفوق المجموعة التجريبية الخاصة بالبحث والتي درست باستخدام (بيئة التعلم التكيفية القائمة على الدمج بين التعلم النشط وبنك المعرفة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة ومقياس قابلية التعلم علي المجموعة الضابطة الخاصة بالبحث، يمكن إرجاع هذه النتائج إلى مجموعة المميزات التي تتمتع بها بيئات التعلم التكيفية بشكل عام والتي تتمثل في أنها بيئات قادرة على تحديد نمط وأسلوب تعلم كل متعلم على حدة، لتوفير الفرصة لتطبيق الأساليب التعليمية والمعرفية المختلفة، وبالتالي تكون بيئات أكثر كفاءة وفعالية، كما أن الطالب داخلها يكون هو المتحكم في التعلم وليس المعلم، وذلك لأن لكل طالب خبرات مختلفة عن الآخرين، ولذلك تختلف معرفتهم واحتياجاتهم، وتقوم أيضاً بإخبار المعلمين بمستوى تقدم الطلاب، والصعوبات التي تواجههم ومن ثم تحليلها، لإيجاد حلول للتغلب على هذه الصعوبات، مع العمل علي مراعاة خصائص المتعلمين وخبراتهم السابقة بكفاءة، حيث تحافظ بيئة التعلم الإلكترونية التكيفية على الملفات الشخصية للمتعلم القائمة على خصائصهم وخبراتهم، كما ان بيئة التعلم التكيفية تشتمل على الرسوم المتحركة وأشرطة الفيديو، والرسوم البيانية

التفاعلية ومميزات شبكة الإنترنت الأخرى التي يتم إدخالها عند الحاجة إليها بواسطة المتعلم مما يزيد من دافعية الطالب نحوها ويجعلها اكثر جاذبية وتشويق بالنسبة للطلاب باختلاف مستوياتهم وقدراتهم وميولهم، وهذا ما يتفق مع دراسة كلا من "فيسكمان"(Fischman (2011؛ و"تشن وبيو " Chen and Pu (2007) وما أكده البحث الحالي.

كما يمكن ارجاع تلك النتائج الي مجموعة المميزات التي يتمتع بها التعلم النشط واستراتيجياته التي تم استخدامها داخل البحث الحالي وتتمثل تلك المميزات الخاصة بالتعلم النشط كما حددها كلاً من (عبد اللطيف بن حسين فرج، ٢٠٠٥ , ٢٩؛ عنايات أبو نجلة، ١٩٩٦ , ٣٢٠؛ محمد مصطفي الديب، ٢٠٠٥ , ١٠٥ ؛ سناء محمد سليمان، ٢٠٠٥ , ١٠٩ ؛ محمد مصطفي الديب، ٢٠٠٤ : ٩ ؛ Russell, 1999: 3828؛ Gillies,etal,1999,1204) في ان التعلم النشط يشجع الطلاب بطيئي التعلم على الانخراط مع أقرانهم وذلك للمشاركة في مختلف الأنشطة التعليمية، كما ينمى فيهم المسئولية الفردية والاجتماعية، كما يسهم في اكتساب مهارات العمل مع الجماعة، مما يترتب عليه اكتساب مفاهيم الديمقراطية، وجعل الطالب أكثر جماعية مما يكون الطلاب في جماعات التعلم التنافسية أو التعلم الفردية، وبالتالي يصبح الطالب أكثر فعالية في التعامل مع الآخرين، واكتساب الكثير من مهارات التفاعل الاجتماعي، كما يتيح الاستماع والتعرف على قيمة كل خبرة من الخبرات التي يمر بها أثناء العمل في جماعات، ويزيد من حب الاستطلاع لديه وينمى الاتجاهات الايجابية نحو البحث، ويزيد رغبته في الإجابة عن الأسئلة، ويسهم في تنمية التفكير العميق وذلك عن طريق الاشتراك في جماعات متعاونة، حيث يطلب المعلم من الطلاب التفكير في السؤال أو المشكلة التي يطرحها عليهم ويقومون بالتعاون معا للوصول للإجابة الصحيحة.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

١. توظيف بيئة التعلم التكيفية الخاصة بالبحث في تنمية العديد من المهارات في المراحل التعليمية المختلفة.

٢. ضرورة الاهتمام باستخدام بيئات التعلم التكيفي الإلكتروني على شبكة الإنترنت لدي الطلاب في المناهج الدراسية باختلاف اشكالها.

٣. ضرورة الاهتمام باستخدام بنك المعرفة وقواعد البيانات القائم عليها والعمل علي توظيفه بشكل رئيس داخل الدراسات المختلفة.

٤. توفير كافة التقنيات اللازمة والبنية الاساسية الخاصة بالبيئات التكيفية والتي تناسب الطلاب باختلاف مستوياتهم في المراحل التعليمية المختلفة.

٥. توظيف بيئة التعلم التكيفية القائمة على الدمج بين التعلم النشط وبنك المعرفة والخاصة بالبحث في تنمية المهارات المختلفة.

البحوث المقترحة:

١. تصميم بيئة تعلم تكيفية قائمة على الدمج بين اساليب التعلم في تنمية مهارات اللغة الانجليزية لدى الطلاب.

٢. أثر تصميم بيئة الكترونية قائمة علي بنك المعرفة لتنمية مهارات انتاج برمجيات الواقع المعزز.

٣. بيئة تعلم افتراضية قائمة علي استراتيجيات التعلم النشط علي تنمية مهارات انتاج المحتوي الالكتروني.

٤. تصميم بيئة تعلم متنقلة قائمة علي بنك المعرفة لتنمية مهارات المحادثة لدي طلاب المرحلة الثانوية.

المراجـــــع

المراجع العربية:

- ابن منظور (٢٠٠٣). **لسان العرب**. الجزء ١٤ الطبعة الثانية. بيروت: دار صادر.
- أحمد اللقانى, على الجمل (٢٠٠٢). **معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد المهدى عبدالحليم (٢٠٠٣) : **أشتات مجتمعات فى التربية والتنمية** ، دار الفكر العربى.
- أحمد محمد المعتوق (١٩٩٣). **دور وسائل الإتصال السمعية والبصرية فى تنمية الحصيلة اللغوية** ، رسالة الخليج العربى ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ع٤٧ ،س١٧.
- أميرة عطا (٢٠١٤). **التكيف فى بيئات التعلم**: تحدى جديد من اجل الافضل, مجلة التعليم الاكترونى, متاح على: http://emag.mans.edu.eg تم استرجاعه بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٨.
- تامر الملاح (٢٠١٧). **التعلم التكيفي**. دار السحاب للتوزيع والنشر, الطبعة الاولى
- حنان محمد كمال محمد مرسى (٢٠٠٥). المواصفات التربوية للموسيقى والمؤثرات الصوتية المستخدمة فى برامج الكمبيوتر لمرحلة رياض الأطفال ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة حلوان.
- محمد عطية خميس (٢٠٠٣). **منتوجات تكنولوجيا التعليم**. القاهرة: مكتبة دار الكلمة.
- نبيل جاد عزمي الديب (٢٠٠١). التصميم التعليمي للوسائط المتعددة, المنيا :دار الهدى للنشر والتوزيع.
- نيفين محمد عبدالعزيز إبراهيم (٢٠١٥). تصميم بيئة افتراضية تكيفية قائمة على الوسائط التشاركية لتنمية مهارات إدارة المعرفة والتعلم الإلكتروني المنظم ذاتياً لدى طلاب المرحلة الثانوية, (**رسالة دكتوراه**), كلية التربية, جامعة المنصورة.
- زيد الهويدى (٢٠٠٥): **مهارات التدريس الفعال**، العين، دار الكتاب الجامعى.
- فاطمة حمد بن سيف السعدى (٢٠٠١): فعالية وحدة قائمة على النشاط فى تحصيل طلبة الصف الثالث الاعدادى فى مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، **جامعة السلطان قابوس**، سلطنة

عمان.

- محمد حماد هندى (٢٠٠٢): **أثر تنوع استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تعليم وحدة بمقرر الأحياء على اكتساب بعض المفاهيم البيولوجية وتقدير الذات والاتجاه نحو الاعتماد الايجابى المتبادل لدى طلاب الصف الاول الثانوى الزراعى** ،بحث منشور بمجلة القراءة والمعرفة. تربية عين شمس.

المراجع الأجنبية:

- Bill Mittins (2001): **Language Awareness for Teachers, London**, Opera University Press.
- David Wilkins: **Second Languages: How They are Learned and Taught,** Cambridge University Press, 2nd ed., Cambridge, 1998.
- Esichaikul, V, Lamnoi, S., & Bechter C. (2011). Student modlling in adaptive e-learning systems. Knowledge management & E-learning: An International Journal(KM&El),3(3),342-355
- Hallett, L(1999): **Multimedia Materials for language and literacy learning**. Reading Horizons,V.40,N.2.
- Hincks,Rebecca (2009): **Speaking rate and information content in English lingua franca oral presentations, English for specific purposes.** Available at www.sciencedirect.com or www.elsevier.com/locate/intcom
- Jewitt,C.(2006): **Technology, literacy and learning Multimodal Approach**.UK.routledge.
- Kimberly,A. Noels(2000): Why **Are You Learning a Second Language?, Motivational Orientations and Self-Determination Theory, Language Learning,** Vol.50, No.1, February.
- Kimberly,A. Noels(2000): Why Are You Learning a Second Language?, Motivational Orientations and Self-Determination Theory, Language Learning, Vol.50, No.1, February.
- Krashen, S. (1981) : **Second Language Acquisition and Second Language Learning**. Oxford, Pergamon.
- Leask,M. and Meadows,J.(2000): **Teaching and learning with ICT in the Primary School.** London : Published by Routledge Falmer.

- Pool, Bernard j(1995).: **Education for Information Age: Teaching in the Computerized Classroom,** Bernard J. Madison: Brown & Benchmark.
- Robin,c. Scarcella, Rebecca L. Oxford(1992): **The Tapestry of Language Learning, The Individual in the communicative Classroom**, USA, Heinle & Heinle Publishers.
- Saad El Din, Abdel Rehim, (2002): **The Effect of Training and Motivation of the Discrimination and Production of English Vowels, (Proceedings of 21st Symposium of English Teaching, April, 2001, CEDELT)**, Ain Shams University.
- Shresta,T.B (1998): **Instruction and Exposure, How Do they Contribute to Second Language Acquisition** , Foreign Language Annals, Vol. 31, No.2.
- Strevens, Peter (2003): **Understanding Second and Foreign Language Learning, The Nature of Language Teaching**, New York, Harper and Row.
- Winebeurg, Sam (1999): Historical Thinking and Other Unnatural Acts, Phi Delta Kappan; V.80, N, 7, PP 488-99.
- Frazee, Bruce M. (1984): Children Understand of Night and Day, ERIC Document No Ed251223.
- Thornton, Stephen J.; Vukelich, Ronald (1988); Effect of Understanding of Time Concept on Historical Understanding, Theory and Research in Social Education;V.16,N.1, P69-82.
- Handley, Leslie Mills, Ed.,(1993); Teacher's Roundtable, Social Studies and the Young Learner;V.5,N.4,P 26-28.
- Combs,H.W.,&Boum,S.G.(1994):The Renaissance of Educational Debate: Results of a Five-Year Stydy of the Use of Debate in Business Education,Journal of Excellence in College Teaching,V.5,N.1,PP 57-67.
- Santano, Theresa (1996): Effect of Contract Activity Packagages on Social Studies Achievement and Attitude of Fourth-Grade Gifted Students, Dissertation Abstract Intrrnational, V.57, N.6, P.2346.
- Goerlitz,D.(1997): Will the Use of Political Carton ,Student Developing Political Carton,and the Use of Newspaper